الاستباق في رواية الورم لمحمد ساري

Anticipation in the novel of the "Al Waram" by Muhammad Sari

سعاد طويل[1]

[1]جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، **souadtouil07@yahoo.fr.**

تاريخ الاستلام: 2020/10/17 تاريخ القبول: 2020/12/22 تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص:

يسعى هذا المقال إلى دراسة الاستباق بنوعيه الخارجي والداخلي في رواية "الورم" لمحمد ساري، ومقاربة تجربته الروائية التي تترجم مرحلة مهمة عاشتها الجزائر في تاريخها، مارست الجماعات الإرهابية خلالها كل أنواع الجريمة، وعبر هذه العناصر التحليلية نبحث في طريقة تقديم موضوع الرواية.

كلمات مفتاحية: الاستباق الخارجي، الاستباق الداخلي، الرواية، السرد، الزمن

Abstract:

This article seeks to study anticipation, both external and internal, in the novel ofby Mohamed Sari, and approach of his narrative experience, which translates an important stage that Algeria has lived in its history, during which terrorist groups have practiced all kinds of crime, and through these analytical elements we examine the way to present the topic of the novel.

Keywords: Anticipation internal.; anticipation external; novel ;naration ; time

المؤلف المرسل: سعاد طويل، الإيميل: souadtouil07@yahoo.fr.

1. مقدمة:

إن زمن السردهو التشكيل الذي ينتهجه الكاتب في تقديم قصته وتنظيم حوادثها وتسلسلها عبر الترتيب والمدة؛ وذلك من خلال دراسة العلاقة القائمة بين زمن القصة وزمن السرد بالنظر إلى العلاقة بين الترتيب الزمني للأحداث في القصة وفي السرد، والعلاقة بين المدة المستغرقة للأحداث في القصة وسرعة النص من خلال المساحة النصية.

والترتيبهو الدراسة التي تقوم على "مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة" (جينيت، 2003، صفحة 45)، ولأن الأحداث في زمن القصة يقع بعضها دفعة واحدة على غير ما نجده في زمن السرد الذي "يملك بعدا واحدا، هو بعد الكتابة على أسطر الرواية" (يوسف، 1997، صفحة 69) تنشأ المفارقة السردية Anachronice narrative لاسترجاع الماضي أو لاستباق المستقبل بعيدا كثيرا أو قليلا عن اللحظة الحاضرة...سنسمي هذه المسافة الزمنية مدى المفارقة الزمنية، ويمكن للمفارقة الزمنية نفسها أن تشتمل أيضا على مدة قصصية طويلة كثيرا أو قليلا، وهذا ما نسميه سعتها" (جنيت، 2003، صفحة 49)، إذا لكل مفارقة سردية مدى Portée وسعة Itude.

ويقوم بحثنا على الاستباق موضوعا لمقاربة رواية الورم لمحمد ساري،وقد اعتمدنا في ذلك على البنيوية التكوينية منهجا لهذه المقاربة؛ التي تنطلق من البنية الداخلية للنص وتربطها بما يتعلق بخارج النص ودلالته، لأن الشكل والمضمون لا ينفصلان بأي شكل من الأشكال، ويشكلان وحدة دلالية مترابطة، لا يمكن البحث فيها بمعزل عن السياق الخارجي، إلى جانب السيميائية؛وذلك في الشق الأول "الاستباق الخارجي" الذي يضم دراسة الغلاف عامة(العنوان، الصورة، الألوان) وذلك ما تتطلبه الدراسة.

ويدور موضوع الرواية حول الأزمة الوطنية التي مرت بها الجزائر في التسعينيات، وتجري الأحداث كلها بعد إطلاق سراح المعلم "كريم بن محمد" الشخصية الرئيسة في الرواية؛أين قضى بمعتقل "رقان مدة" يحسبها كريم بدقة عشرة أشهر وسبعة وعشرين يوما، وكان الإفراج عنهنقطة تحول في حياته خاصة بعد أن عزل من منصبه في العمل وفرضت عليه جملة من القيود، وافتقاده لبعض الحقوق المدنية والسياسية، كل ذلك سبب له معاناة من جميع المستويات، معاناة قادته تدريجيا إلى الانخراط في صفوف الجماعات المسلحة منذ لقائه

بأحد أمراء الجماعة يزيد لحرش وطلبه قتل أخ خطيبته جميلةوصديقه الصحفي "محمد يوسفي"، ومن ثم شق طريقا آخر في حياته مع الجماعات الإرهابية...

2-تعريف الاستباق:

الاستباق بوصفه تقنية من تقنيتي المفارقة السردية هو ما يثير أحداثا لم تقع بعد، ويكون في حالات كثيرة "مجرد استباق زمني الغرض منه التّطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدث في العالم المحكي" (بحراوي، 1990، صفحة 133).

وعلى ضوء ذلك وانطلاقا من النص المعالج، يمكن رصد نوعين من الاستباق.

3- أنواع الاستباق:

3-1-الاستباق الخارجي:

يتجلى هذا الاستباق في العناوين والفواتح النصية وطريقة تصميم الغلاف والألوان، وكلها تؤدي دور "الإعلان" أو "المؤشر". وقد كان اهتمام ميشال بوتور (M.Buttor) ببعض هذه الجوانب اهتماما كبيرا، وذلك في كتابه "بحوث في الرواية الجديدة". وأي جانب منها "لا يخلو من أهميته، إذ إنه يحدد أحيانا طبيعة تعامل القارئ مع النص الروائي أو الحكائي عموما، وقد يوجه القارئ إلى فهم خاص للعمل) (لحمداني، 2000، صفحة 46)؛ إذ تعطي له "قدرة كبيرة على التحرك ولا غَرْوَ في أنَّ هذه القدرة هي أقرب ما تكون لطريقة تقديم أجزاء العمل الأدبي كلها في آن واحد (بوتور، 1971، صفحة 112)، فهي تضع القارئ في الصورة العامة لذلك العمل من خلال تقديم تلك المؤشرات الخارجية.

إذا ما لاحظنا الغلاف الذي صممت عليه رواية "الورم" نجد أن الجهة اليمنى العلوية منه تحتل لوحة للفنان التشكيلي "تماري فلاديمير" جاءت أغلب ألوانها المتداخلة داكنة تشابه لون الخلفية وهو اللون الأحمر القاتم الذي يميل إلى البني لون الدم كما توضحه صورة الغلاف، مما يوحي بالأحداث الدموية المخيّمة على فضاء الرواية، فهو بمثابة إعلان يحمل قوة إيحائية تمثل أدلة لرسم المشهد الدرامي باحتلاله مساحة كبيرة من الغلاف يوازي بها حضور وكثافة الأحداث الدموية وفظاعتها، المتمثلة في الجرائم التي تقوم بها جماعة يزيد بوادي الرّمان.

وإن كانت بعض ألوان الفاتحة لصورة اللوحة التشكيلية، وكذلك اللون الأصفر لعنوان الرواية والأبيض لاسم الروائي تبرز نوعا من الأمل في انفراج هذه الأزمة، إلا أن لون الخلفية وباحتلاله المساحة الأكبر سرعان ما

يزيل ذلك الأمل وسط الدماء التي تعج بها الرواية؛ إذ أبقت الأحداث مفتوحة وفي أوج احتقانها لتشير إلى مرحلة حرجة مرت بها الجزائر.

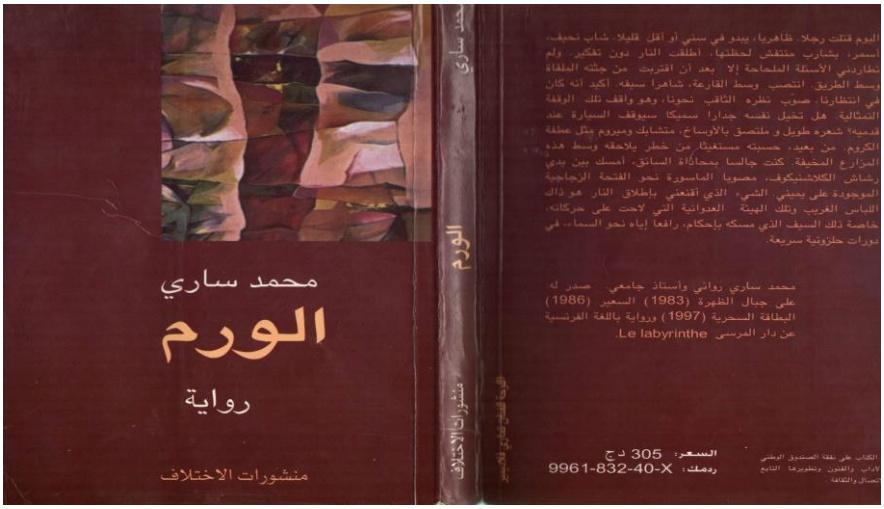

غلاف الرواية

إن لون الغلاف وما يحمله من دلالات تثير في النفس الإحساس بالرهبة، والخوف، والحزن والتشاؤم يضع القارئ أمام أحداث الرواية المأسوية والدموية كيف لا وهو منذ القدم يرتبط بالغزو والقتل والقوة والعدوانية والخطر والقسوة والغضب؛ فقد اقترنت "كثير من تعبيرات الأحمر في اللغة العربية بالمشقة والشدة من ناحية، أخذا من لون الدم وبالمتع الجنسية من ناحية أخرى، وإن ظهر الأخير في الاستعمالات الحديثة فقط" (عمر، 1997، صفحة 75).

إذن، يحمل اللون دلالة جنسية أيضا وإن كان الكاتب لا يتطرق لها إلا في موضع واحد ولكنه يشير من خلاله إلى عمليات الاغتصاب الواسعة التي كانت مئات الفتيات عرضة لها، فقد بدأت جماعة يزيد في التفكير بتلبية غرائزها الجنسية؛ إذ "تكلم الأفغاني عن زواج المتعة وقال بأنه حق شرعي للمحاربين في سبيل الله، أكد بأن البداية ستكون مع سبايا الحرب" (ساري، الورم، 2002، صفحة 207).

اللون ذاته في "معظم الثقافات القديمة يرمز إلى النار أو الحرب أو العصيان"في معظم الحالات إذ لا تخرج دلالات اللون عما جاءت عليه أحداث الرواية من دمويةتشكل فضاء نصيا يحمل في طياته الصورة الدموية للعشرية السوداء في الجزائر.

ويبرز لنا العنوان (Le titre)عتبة (Seuil)من عتبات النص وكونه يأتي على غلاف الرواية فهو "أول لقاء بين القارئ والنص وكأنه نقطة الافتراق، حيث صار هو آخر أعمال الكاتب وأول أعمال القارئ" (الغذامي، 1993، صفحة 263)، والعنوان لا يوضع هكذا اعتباطيا، فلابد أن يحمل مدلولا وبعدا إيحائيا تحمل طياته الأحداث؛ إذ "إنَّ الإيحاء الدلالي الذي ينطوي عليه العنوان يعبر عن معنى تأطيري يشير من بعيد –أو من قريب– إلى الكون التخيلي للقصة" (كاصد، 2003، صفحة 93). وعنوان النص المعالج "الورم" ينطوي على مدلول عميق عمق الأزمة المتفجرة في الجزائر، وقبل ذلك نتناول ما ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة ورم "ورم: الورَمُ: أخذ الأورام النتوء والانتفاخ وقد وَرِمَ جلده. وفي المحكم: وَرِمَ يَرِمُ، بالكسر، نادر وقياسه يَورَم. قال ولم يسمع به وتورَّم مِثْلَهُ، وورّمتَه وفي الحديث أنه قام حتى تَوَرَّمت قدماه، أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل" (منظور، 1997، صفحة 431).

الورم هو المرض والجرح المنتفخ الناتج عن عدم السيطرة على الخلايا بسبب تكاثرها بسرعة، حال الورم الذي أخذ يتفشى في البلاد والعباد كما تمثله أجزاء الرواية من خلال أعمال الجماعات الإرهابية التي لم يسلم منها أحد وبأي شكل من الأشكال. فأخذت تزداد اتساعا وعمقا في الفصول الأخيرة لتترك الرواية مفتوحة على احتمالات كبيرة وخطيرة.

يشبه الكاتب الأزمة الوطنية وتصاعد المجازر بالورم الذي أخذ ينتشر ويتفشى في الجسم ويكبر يوما بعد يوم "وليس من عافية أن يكبر الورم".

عنوان الرواية "الورم" بمثابة باب ومؤشر يستشرف به القارئ مضمون النص ويمكن الدخول منه إلى عالم الرواية؛فهو إذا يؤسس لفضاء العدم بهذا الورم وإن كان الكاتب لم يشخِّص نوعيته حميدا كان أم خبيثا كونه ترك العمل مفتوحا للقارئ ولكن في أوج انتشاره وتصاعده.

يعد اللون والعنوان والغلاف عامة مؤشرا للقارئ يضعه أمام فاتحة نص مأساوي مشحون، يصور مناخا دمويا كئيبا يجعل الحياة الهادئة تسير نحو الانتهاء، كلاهما يعوض في كثير من الأحيان النص ويعكسه أضعاف ما هو عليه.

الفاتحة النصية:

يقدم الكاتب استباقا خارجيا آخر تتضمنه الفاتحة النصية للرواية، وهو استباق طويل المدى، يضعنا السارد فيه منذ الوهلة لأولى –و بعد قرار كريم الاستجابة ليزيد– أمام الصورة العامة للأحداث ويلخصها في هذا التنبؤ المجاني إن صحّ ذلك، لأن الكاتب في الأصل هو على علم بكل الأحداث منذ وقبل بداية تدوينها" حينما قرر كريم بن محمد الاستجابة لدعوة يزيد لحرش... لم يكن يتصور طبيعة ولا حجم الهوّة المرعبة التي ستبتلعه بعنف ساحق" (ساري، الورم، 2002، صفحة 7).

يقدم الراوي لكل أحداث الرواية بهذا الإعلان ويصرح بها قبل أن يقدِّمها السرد فيما بعد بالتفصيل، مما يُوَلِدُ لدى القارئ تشويقا لمعرفة الأحداث وتتبعها على امتداد النص الذي يتنبأ بأحداث ساخنة في نهاية الرواية نتيجة ترقية كريم إلى درجة نائب أمير الجماعة ويترك العمل بهذه الترقية مفتوحا.

إن الافتتاحية الموجزة تدخل القارئ في جو الرواية متوقعا الأحداث القادمة وما ستؤول إليها دون إحداث خلل في البناء الفني للعمل.

3-2–الاستباق الداخلي :

لقد تخللت الرواية إشارات استشرافية وتنبؤات تجاوزت في بعض الأحيان نقطة انتهاء العمل، فكثيرا ما نجد الأبطال يستبقون الأحداث آملين وحالمين وخائفين ومخططين... مرة تصيب مخططاتهم ومرات عديدة تخطيء، ومن أهم الاستباقاتالتي تحضر في الروايات –إن لم نقل إن النص يقتصر عليها كون الرواية يغلب عليها الاسترجاع:

–"كيف يكون ردّ فعلها لو التقاها صدفة...تخيّل موقفها من لقائه تارة تستقبله بابتسامة حنونة وتواطئه، تارة تدير وجهها بعنف أو تتظاهر بعدم التعرف عليه...فكّر كريم في الوقوف أمام بيت أهلها وانتظار خروجها ليحظى بابتسامة أو بكلمة لطيفة" (ساري، الورم، 2002، صفحة 35)

–"بهذا الاغتيال إن تمكَّن من القيام به، يشتري تذكرة سفر نهائية، ذهاب بلا عودة، حتما سيلتحق بجماعة يزيد لأنه لا يستطيع البقاء في وادي الرمّان". (ساري، الورم، 2002، صفحة 39)

–"حينما وطئت قدماه أرض وادي الرمّان...أمنيته الوحيدة التي طاردته حتى في الأحلام هي أن يعود إلى المدرسة، إلى الطباشير إلى التلاميذ ويخطط لخطبة جميلة" (ساري، الورم، 2002، صفحة 169)

–"ماذا سيحدث لو رفض قتل الصحفي؟ هزّه هذا الاحتمال هزّا عنيفا يعرف يزيد معرفة تسمح له بتصور نهايته ذبحا أو رميا بالرصاص، سيقتله يزيد مثلما يقتل ذبابة... أين سيذهب؟ له عمة تسكن بخميس

مليانة ولكنها هل ستقبل إيواءه لمدة طويلة؟...الهجرة إلى خارج الوطن؟ احتمال ممكن ولكن ليس على المدى القريب، جواز سفره لم يعد صالحا" (ساري، الورم، 2002، صفحة 169)

– "كم قضيت من الوقت وأنا أخطط للطريقة التي تمكنني من القضاء عليه، أنصب له كمينا محكما لن اقتله بسرعة...سأعذبه مثلما عذبني وأكثر. رصاصة في كل رجل لأمنعه من المشي ورصاصة في الذراعين، ثم أخطفه إلى غابة بعيدة لا تصلها حتى الذئاب..." (ساري، الورم، 2002، صفحة 239)

– "أكّد الأفغاني بأن قيام الدولة الإسلامية ما هي إلا مسألة شهور قليلة" (ساري، الورم، 2002، صفحة 250)

– "غرق في احتمالات متداخلة، وجد نفسه يتخيل المكافآت وعبارات الشكر والتهنئة التي يسطرها عليه الضباط السامون، خاتمة بطولية لحياته العسكرية ربما سيرقى إلى رتبة ضابط قبل أن يحال إلى التقاعد؟ ربما يستدعي إلى وظيفة مهمة في وزارة الدفاع؟." (ساري، الورم، 2002، صفحة 263)

يلاحظ من خلال هذه الاستباقات أن الراوي يعمد إلى تكسير خطّية الزمن من خلال اللعب به والقفز على الحاضر لاستشراف أحداث سابقة لأوانها يُتوقع ويُحتمل حدوثه، من ذلك الاستباق رقم(5)؛ إذ ينفتح فيه الزمن الحاضر على المستقبل فينشد "فريد زيتوني" اللحظة التي يتمكن فيها من "موح لكحل" ويشفي غليله، ولطالما كان يقطع اللحظة الآنية ليغذي حقده عليه، هذا الحقد الذي أخذ يكبر يوما بعد يوم ليصبح "شكلا من أشكال الانتظار" (بحراوي، 1990، صفحة 133)، والترقب لدى فريد ولدى القارئ أيضا الذي يجد متعة في تقفي هذه الشخصية على امتداد صفحات وفصول ليعرف نتيجة ذلك الترقب، فإذا كان الراوي قد أعلن عن موضع هذا الاستباق في الفصل الرابع عشر فإن القارئ يتبعه على مساحة الفصل (15-16-17) ويكاد ينسى في خضم الأحداث المعروضة في الفصول ولكن ما يستحضره بمجرد التقاء الغريمين أثناء الهجوم على "وادي غريس" وينتهي تخطيط فريد بموته على يد "موح لكحل"، وكما أن الهجوم قضى على "فريد" ومخططه فقد قضى أيضا على رئيس المفرزة "رابح بن سالم" وعلى أحلامه؛ فقد تخيل تهاطل المكافآت وعبارات الشكر البطولية عليه والمراتب التي سيُرقّى إليها وما يلبث أن ينقشع ضباب الحلم بعد ثوانٍ من الهجوم، ليسقط صريع أحلامه في القبض على جماعة يزيد أحياء أملا في الترقية.

ننتقل مع كريم في استباق آخر، يظهره الخوف والحيرة والاضطراب وعدم القناعة بقتل صديقه الصحفي "محمد يوسفي" وها هو يضع جميع الخيارات والاحتمالات في حالة الإقدام على ذلك أو لا. أمامه خياران

لا ثالث لهما إما الانسحاب والرفض والهروب، ولكن إلى أين؟ إلى عمته وهو العالم بظروفها غير الملائمة، أم يغادر أرض الوطن...لكن الوقت ضيق لا يسمح بتجديد جواز سفره. وإمَّا قتل صديقه وهذا ما يرفضه كريم، وإن أقدم على الخيار الأول فلا محالة هو خائن وستكون "نهايته ذبحا أو رميا بالرصاص سيقتله يزيد كما يقتل ذبابة" (ساري، الورم، 2002، صفحة 169).

يقدم لنا الراوي توقعات متعددة وفيها يلجأ إلى قطع الزمن الحاضر ويسبق الأحداث ويتنبأ بها كيفما كان اختيار كريم، وهذا الاستشراف يزيد في اضطراب الأحداث وعتمتها كما يزيد في اضطراب نفسية كريم الذي يعيش حالة من التمزق بانغلاق جميع المخارج في وجهه، فلا يجد غير أحلام اليقظة، متجاوزا بها الزمن الحاضر غير المرغوب فيه، لذا ينقطع عنه ويعيش الزمن الثالث"المستقبل" بأحلامه مع جميلة ومخططاته للقائها، فتارة يتخيلها تبتسم له، وأخرى تُشيح بوجهها عنه، فكر في طرق متعددة لرؤيتها لكن سرعان ما عزف عنها، فكل هذه المخططات "أدرك استحالة تطبيقها من الوهلة الأولى ولكنه تمادى في الحلم راكضا وراء ملامحه المضببة" (ساري، الورم، 2002، صفحة 36). علّه ينسى ما هو فيه، ولكنه ما فتئ أن رجع إلى الزمن الحاضر.

هذه الاستباقات يلجأ إليها كريم من غير وعي تفرضها حالته النفسية المتأزمة فلم يجد غير تلك التوقعات والأسئلة يُسامر بها طيف جميلة في خِفْيَة عن الواقع الذي بات من المحال مشاركته هذا الحلم، ولم يتحقق لقصر مداه في الرواية نتيجة لاختيار كريم طريقا آخر يبعده كل البعد عن جميلة وهو طريق الجماعات المسلحة .

من الاستباق الذي يطول مداه ولا ينتهي بانتهاء النص الاستباق رقم (06) المتمثل في تأكيد الأفغاني قيام الدولة الإسلامية بفضل جهود المجاهدين وأعمالهم التي بدأت تأخذ صدى وبعدا عميقا في الفصول الأخيرة.

خارج نطاق هذا العمل الروائي لا نعثر على رواية لمحمد ساري تستخدم تقنية الاستباق مثلما هي عليه رواية "البطاقة السحرية" إذ "يبنى سرد هذه الرواية على نظام السوابق (هديم، 2000، صفحة 16)في معظمهويتمركز كله حول استباق الحدث الرئيسي في الرواية متمثلا في قتل مصطفى عمروش للسرجان. ونظرا للأهمية التي يكتسيها هذا الفعل- قتل الخونة والحركة- فقد ابتدأت به الرواية"في تلك الصبيحة القائظ، حينما استيقظ فجأة وجد نفسه جالسا فوق الفراش ويتصبب عرقا ويلهث في تنفس سريع

ومضطرب، لم يكن يعي بوضوح وشفافية بأنه سيرتكب جريمة طالما راودته في لحظات حنينه إلى الماضي" (ساري، البطاقة السحرية، 2000، صفحة 4).

يقدم الكاتب في كل فصل موجزا مقتطفا لبعض أجزاء الحدث على هيئة استباق، ليقع فعل القتل حقيقة فعلية في الفصل الأخير، وإنَّ الحضور المكثف لهذا الحدث يصعب على القارئ إيجاد زمن الفعل الحقيقي، أهو في الأول أم في الوسط أم في النهاية إنك تشعر بحضوره الدائم في جميع أنحاء الرواية كفعل تمَّ وانتهى وتنتظر في ذات الوقت حدوثه" (منور، 1998، صفحة 13).

وهكذا حاول ساري اللعب بالزمن استباقا ليترك للمتلقي مساحة لمشاركته الأحداث ونسجها.

4-الخاتمة:

بناء على كل ما تقدم، يمكن أن نخلص إلى أن رواية الورم لمحمد ساري تنطوي على عناصر تشكل آليات الاشتغال عليها كان منها الاستباق بوصفة آلية زمنية ضمن ترتيب الأحداث زمنيا.

-كان الاستباق الخارجي بعنوان الرواية وألوان اللوحة المرسومة عنصرا مهما ومؤشرا قويا في وضع المتلقي أمام أفكار النص وأحداثه.

-إن الاستباق بوصفه تقنية زمنية تعمل على استباق الأحداث والقفز على الزمن، مكنت القارئ من تصور مسار الأحداث وربطها ماضيا وحاضرا.

-إن المفارقة في ترتيب الأحداث التي يحدثها تداخل الأزمنة عن طريق الاسترجاع أو الاستباق موضوع البحث حاملا أملا وحزنا وخوفا من المستقبل المجهول، قد أدى تداخل الأزمنة إلى تفكك خطية السرد كما زاد من اتساع عالم الرواية.

-هذه الاستباقات المتكررة وإن وُظفت بنسب معينة إلا أنها لا تشكل حضورا قويا، مقارنة بالاسترجاع فمن الواضح أنها أقل تواترا منه، ومع ذلك فقد أوجدت اتساعا زمنا في عالم الرواية.

قائمة المراجع:

أحمد مختار عمر. (1997). *اللغة واللون*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

أحمد منور. (1998). قراءات في رواية البطاقة السحرية لمحمد ساري. *الخبر* ، 13.

آمنة يوسف. (1997). *تقنيات السرد" في النظرية والتطبيق*. اللاذقية، سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع.

جيرار جنيت. (2003). *خطاب الحكاية*. الجزائر: منشورات الاختلاف.

جيرار جينيت. (2003). *خطاب الحكاية*. الجزائر.

حسن بحراوي. (1990). *بنية الشكل الروائي" الفضاء، الزمن، الشخصية"* . لبنان،المغرب: المركز الثقافي العربي.

حميد لحمداني. (2000). *بنية النص السردي "من منظور النقد الأدبي"* . الدار البيضاء، بيروت: المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

سليمان كاصد. (2003). *عالم النص، "دراسة بنيوية في الأساليب السردية*. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

عائشة هديم. (2000). قراءة في رواية البطاقة السحرية. *السفير*، ، 16.

عبد الله محمد الغذامي. (1993). *الخطيئة والتكفير " من البنيوية إلى التشريحية، مقدمة نظرية ، دراسة تطبيقية*. القاهرة، الكويت: دار سعاد الصباح.

محمد ابن منظور. (1997). *لسان العرب*. لبنان: دار صادر للنشر والتوزيع.

محمد ساري. (2000). *البطاقة السحرية*. الجزائر: منشورات التبيين، الجاحظية.

محمد ساري. (2002). *الورم*. الجزائر: منشورات الاختلاف.

ميشال بوتور. (1971). *بحوث في الرواية الجديدة*. لبنان: منشورات عويدات.